الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم
دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس

هلا سليمان *

(الإيداع: 11 آيار 2024 ، القبول: 25 آب 2024)

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرف درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم من وجهة نظرهم وبحسب بطاقة الملاحظة، وتعرف الفروق بين المعلمات في درجة الاحتياجات التدريبية تبعاً للمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، ولتحقيق هدف البحث اسُتخدم المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (86) معلّمة في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2024/2023. وقد تم استخدام الاستبانة وبطاقة الملاحظة لقياس درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم. وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

- درجة احتياجات معلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم من وجهة نظر المعلمات متوسطة.
- درجة احتياجات معلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم بحسب بطاقة الملاحظة متوسطة.
- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم بحسب (عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)

الكلمات مفتاحية: الاحتياجات التدريبية، الاتجاه المعرفي المنظم، معلمات التربية الفنية

*دكتوراه– قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة تشرين

Training needs of art education teachers In light of the discipline-Based art education(Field study at primary schools in Tartous city)

Dr. Hala Sleiman*

(Received: 11 May 2024, Accepted: 25 Augast 2024)

Abstract:

The research aims to identify the degree of training needs of art education teachers in the light of the discipline-Based art education according to their perspective and the note card, as well as explore whether there are differences between the averages of teachers' scores in degree of training needs according to the variables (educational experience, training courses).

To achieve the research , The descriptive approach was used and the sample consisted to (86) teachers in Tartus city. The researcher has prepared a questionnaire and note card to measure the degree of training needs of art education teachers In light of the discipline-Based art education. consisting of (38) items, and distributed on four axes: (art history, art production, art criticism, aesthetics).

The research reached several results.

- **The degree of Needs of an art teachers in light of the discipline-Based art education from the teacher's point of view is moderate.**
- **-The degree of Needs of an art teachers in light of the discipline-Based art education According to the note card is moderate.**
- **There are no statistically significant differences between the averages of the sample members' answers about their training needs in light of the discipline-Based art education according to (educational experience, training courses)**

Key words: Training needs _ the discipline-Based art education _ Art education teachers

*PhD – Department of Child Education – Faculty of Education – University of Tishreen

المقدمة:

تعد التربية الفنية إحدى المهارات الإبداعية التي تُقدم للتلميذ، لإدراك الحياة إدراكاً جمالياً، وتنمية الجوانب المختلفة له.(Fayzullaev &Isaeva, , 2021, 516)، كما تعدّ وسيلة تساعد على تنمية النواحي العضوية والفكرية والإدراكية من خلال ممارسة المجالات الفنية المختلفة والتفاعل مع خامات الفن المتنوّعة وأدواته (الهنيدي، 2008، 50)

وتسهم مع غيرها من المواد الدراسية في تكامل شخصية التلميذ، فلم يعد تدريس التربية الفنية يقتصر على الممارسات التشكيلية، بل وجب السعي لتحديد المواصفات والمعارف الواجب توفرها لتكوين الممارس المثقف فنياً والقادر على قراءة العمل الفني والكتابة عنه ووصفه وتحليله وتقييمه وتذوقه فضلاً عن ممارسته(علي وناصر، 2019، 567)

وهذا ما نادت به النظريات الحديثة في التربية الفنية، خاصة في ظل التغيرات والتطورات التي يمر بها المجتمع كنظرية الاتجاه المعرفي المنظم، والتي تعتبر الحل الأمثل لمشكلات الممارسات الفنية العشوائية في التعلم فهي نظرية شاملة في الفن، تم إنشاؤها في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تطويرها لتناسب التلاميذ في جميع مراحل تعليمهم من الروضة حتى التعليم الجامعي، وقد صممت من أجل اكتساب المعرفة الفنية من أربعة مجالات هي: الإنتاج الفني والنقد الفني وتاريخ الفن وعلم الجمال، وإيجاد التوازن والتكامل بينها لتكوين فهم متكامل للفن(العامري، 2014، 475)

وحتى تؤدي التربية الفنية ونظرياتها دورها جيداً وتحقق أهدافها، وتكون عوناً يلجأ إليه التلاميذ للتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم، و لكي نتمكن من تطبيق تلك النظريات على أرض الواقع، لابد من وجود المعلم المؤهل، فالمعلم عماد العملية التعليمية وأهم أسسها، وعنصر أساسي فيها وتؤدي خصائصه المعرفية والانفعالية دوراً مهماً في نجاح هذه العملية.

فالتأثير الكبير الذي يحدثه المعلم المؤهل في نوعية التعليم، جعل الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم وإعداده إعداداً سليماً، وإمداده بما يحتاج من معلومات وثقافات مختلفة وتجارب مفيدة جلّ اهتمامها(العاجز، 2015، 23)

فلا يمكن للمعلم أن يعيش طوال حياته الوظيفية بمجموعة محددة من المعارف والمهارات في زمن الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، لذلك لابد من الاهتمام بتدريبه وتأهيله قبل الخدمة وأثنائها إذ يعدّ التدريب أهم وسائل التطوير المهني، فهو عملية ديناميكية تسعى لإحداث تغييرات في معلومات وخبرات وطرائق أداء سلوك واتجاهات المتدربين بغية تمكينهم من استثمار إمكاناتهم وطاقاتهم الكامنة، مما يساعد على رفع كفاياتهم في ممارسة أعمالهم بطريقة منتظمة، وبإنتاجية عالية.(الطعاني، 2009)، وهذا ما أكدته دراسة قمّاش (2005) والشايع (2020) حول أهمية تأهيل المعلمين في ظل الاتجاه المعرفي المنظم.

ولضمان نجاح عملية التدريب لا بد من تحديد الاحتياجات الفعلية للمعلمين، انطلاقاً من أن عملية تحديد الاحتياجات تعدّ من أهم عناصر العملية التدريبية بل يمكن عدها أساس التدريب الناجح الفعال وتحقيق الأهداف الأساسية للعملية التدريبية.(مصطفى، 2005، 29)

وهذا ما أكدته دراسة السنيني (2007) واللطيف (2018) وهورسن وبيرينكي (2013)Hursen&Birinci حول ضرورة دراسة الاحتياجات التدريبية المتنوعة لمعلمي التربية الفنية. بناء على ما سبق سيقوم البحث الحالي بدراسة الاحتياجات

التدريبية لمعلمي التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم للتربية الفنية، وذلك بغية وضع المقترحات لتحسين أدائهم ووضع البرامج التدريبية لهم في المستقبل.

مشكلة الدراسة:

مرت التربية الفنية ونظرياتها عبر السنوات بتطورات وتغيرات كثيرة، وتحول تدريسها من الاعتماد على تعليم الرسم فقط إلى تدريسها من جوانب عدة كالرسم والتذوق والنقد، ومن مادة دراسية ليس لها كتاب مدرسي إلى مادة لها كتب للتلاميذ وأدلة للمعلمين من الصف الأول حتى المرحلة الثانوية، وتعددت وتنوعت أهدافها ومجالاتها في ظل النظريات الحديثة، ومنها نظرية الاتجاه المعرفي المنظم، ولعلّ تحقق تلك الأهداف المرجوة يتوقف على العنصر الأكثر فاعلية وهو المعلم، وبذلك أصبح من الضروري في ظل كل هذه التغيرات تعرّف مدى ملاءمة كفاءة مؤهلاته واحتياجاته وإعداده العلمي لتأدية أدواره التدريسية بما يحقق أهداف مادة التربية الفنية، ومن خلال قيام الباحثة بعدة زيارات إلى بعض المدارس في مدينة طرطوس وحضور بعض حصص التربية الفنية لاحظت إهمالاً كبيراً للمادة بشكل عام وتركيز بعض المعلمات على تعزيز الإنتاج الفني فقط من دون البحث عن ربط هذا النتاج بالمعرفة النظرية الحديثة، والتي من شأنها أن تقدم مجالاً خصباً للابتكار والإبداع أي التركيز على الجانب العملي وتجاهل واضح لبقية مجالات التربية الفنية من نقد فني وتذوق فني وغيرها.

وربما يعود ذلك لأسباب عدة منها ضعف اهتمام المجتمع بالمادة، أو ضعف معرفة المعلمات بتلك المجالات وعدم تأهيلهن تأهيلاً جيداً، بالرغم من خضوعهن للدورات التدريبية التي تقيمها وزارة التربية السورية لتطوير أدائهنّ، ولكنها للأسف لم تكن تفي بالغرض المطلوب، وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على (10) معلمات، حيث أكدن جميعهن قلة معلوماتهن عن نظريات التربية الفنية الحديثة ومنها الاتجاه المعرفي المنظم، كما أكدن أن غالبية الدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية للمعلمات تركز على استراتيجيات وطرائق التدريس، ولا علاقة لها بالتخصص، وأن هذه الدورات لا تواكب المستجدات في الفن، وأنّ معظم معلوماتها تتكرر باستمرار ولا تبنى على حاجاتهن التدريبية.

بناء على ما سبق وبسبب أهمية موضوع إعداد المعلم وتدريبه وتطوير أدائه الذي يشغل فكر المسؤولين في قطاع التربية والتعليم، لارتباطه ببناء الفرد والمجتمع ولاتصاله القوي بتطور نظم التعليم وأهدافه في أي بلد، بما يتسق مع التغيرات الجديدة التي تمر بها المجتمعات ليكون المعلم قادراً على القيام بمهماته على الوجه الأكمل.

بالإضافة إلى أهمية دراسة الاحتياجات التدريبية للمعلمات بشكل عام وفي ضوء النظرية المعرفية المنظمة بشكل خاص، وخاصة أن اختيار الباحثة دراسة هذه النظرية كفلسفة معتمدة في تدريس التربية الفنية لم يكن اختياراً عشوائياً، فهي نظرية شائعة ومنتشرة عالمياً، وتدريب المعلمات على كيفية تطبيقها وتنفيذها أصبح ضرورة ملحة لإسهامها في القضاء على العديد من مشكلات تدريس المادة كنقص الخامات والأدوات.

انطلاقاً مما سبق وبسبب قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذه الدراسة وخاصة على الصعيد المحلي، رأت الباحثة ضرورة القيام بالبحث ودراسة تلك الاحتياجات لبناء البرامج التدريبية مستقبلاً، وبذلك تتلخص مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ظل الاتجاه المعرفي المنظم؟**

أهمية البحث: تنبثق أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

- أهمية دراسة الاحتياجات التدريبية للمعلمين بشكل عام، ومعلمي التربية الفنية بشكل خاص، وتحديداً في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم، الذي يعدّ من الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الفنية.
- تأكيد أهمية التربية الفنية وضرورة الاهتمام بتدريسها وتفعيل دورها لما لها من آثار ايجابية على شخصية التلميذ، وتنمية قدراته.
- اهتمام البحث الحالي بشريحة مهمة ومهمشة في المجتمع المدرسي وهي معلمات التربية الفنية.

الأهمية التطبيقية:

- توجيه المعنيين في وزارة التربية إلى ضرورة بناء برامج تدريبية لمعلمي التربية الفنية في ضوء احتياجاتهم التدريبية المستجدة لتطوير وتحسين مهاراتهم وفق الاتجاه المعرفي المنظم.
- جدة البحث ولا سيما على الصعيد المحلي في حدود علم الباحثة والذي يتناول الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم، مما يفسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء دراسات وبحوث أخرى على عينات مختلفة في مراحل دراسية أخرى.

أهداف البحث: ويهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم من وجهة نظر المعلمات وبحسب بطاقة الملاحظة.
- تعرف الفروق في الاحتياجات التدريبية بين المعلمات تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة– الدورات التدريبية).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الاحتياجات التدريبية: مجموعة من المؤشرات التي تكشف عن وجود فرق بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه للأفراد، بسبب نقص معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم، وما يشوب سلوكهم واتجاهاتهم من قصور(الطعاني، 2009، 14)، وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي تعّبر معلمات التربية الفنية عن حاجتهن إلى التدريب عليها حتى يتحسن أدائهن في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على استبانة الاحتياجات التدريبية التي أعدت للبحث الحالي.

الاتجاه المعرفي المنظم: فكر أو أسلوب متفق عليه من قبل مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الفنية لتعليم الفن وفق أسس علمية منظمة وميادين التربية الفنية، متمثلة في تاريخ الفن، والتذوق الجمالي والنقد الفني، والإنتاج الفني.(المزروع، 2018، 638)، ويعرّف إجرائياً بأنه إطار علمي يوضح فلسفة تنظّم تعلّم وتعليم التربية الفنية وفق جوانب الفن الأربعة (تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال، الانتاج الفني)

أسئلة البحث :

1- ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم وفق الاستبانة.

2- ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم وفق بطاقة الملاحظة.

فرضيات البحث: اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$):

1 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات العيّنة من معلمات التربية الفنية في مدينة طرطوس حول احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر الدورات التدريبية.

2 – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات العيّنة من معلمات التربية الفنية في مدينة طرطوس حول احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة.

منهجية البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، الذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة.(منصور وآخرون، 2011، 65)

مجتمع البحث وعينته:

بلغ عدد المعلمين في مدينة طرطوس (100) معلمة وفق إحصائيات مديرية التربية، وهو يمثل مجتمع البحث للعام الدراسي 2024/2023. ونظراً لصغر حجم المجتمع الأصلي تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل بحيث وزعت الاستبانة على أفراد المجتمع الأصلي جميعهم. استرد منها (86) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. ويظهر الجدول (1) توزع العينة بحسب متغيّرات البحث المدروسة.

جدول (1): توزع أفراد عيّنة البحث من معلمات التربية الفنية في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2024/2023

المتغيّر		عوامل المتغيّر	العدد	النسبة
	عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	34	%39.54
		من 5 – 10 سنوات	30	%34.88
		10 سنوات فأكثر	22	%25.58
	الدورات التدريبية	لم يخضع لدورة تدريبية	50	%58.14
		خضع لدورة تدريبية	36	%41.86
مجموع عينة المعلمات			86	%100

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023–2024.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من معلمات التربية الفنية في مدينة طرطوس.
- **الحدود العلمية:** تمثلت في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم.

أدوات البحث: إعداد الاستبانة وحساب الصدق والثبات:

– **إعداد استبانة البحث:**

للإجابة عن سؤال البحث والتحقق من فرضياته أعدت الباحثة استبانة خاصة بالاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم وقد وجهت تلك الاستبانة للمعلمات، وذلك بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، ومنها دراسة السنيني (2007)، ودراسة المقرن (2016)، ودراسة الشايع (2020)، وتضمنت الاستبانة بيانات شخصية مثل (عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية) لمعلمات التربية الفنية، وبلغ عدد عبارات الاستبانة (38) عبارة، توزعت إلى (4) محاور (الأول: تاريخ الفن، وعدد عباراته (9)، والثاني: الإنتاج الفني وعدد عباراته (11)، والثالث: النقد الفني وعدد عباراته (10)، والرابع: علم الجمال وعدد عباراته (8). وطلبت الإجابة عنها بواحدة من الإجابات الآتية: درجة الحاجة (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً). فالفقرات تعطى درجاتها وبالترتيب السابق وعلى النحو الآتي: (5– 4– 3– 2– 1)، ولتقدير درجة الإجابة، فقد اعتمد على المعيار الآتي 5– 1/ 3=1.33 ، كما هو موضح في الجدول(2).

الجدول رقم (2): درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم

1- 2.33	ضعيفة
2.34 – 3.67	متوسطة
3.68 – 5	مرتفعة

- **صدق استبانة البحث:**

أ – صدق المحتوى: عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على المختصين في هذا المجال في كلية التربية بجامعتي طرطوس، وتشرين، وبلغ عددهم (7) محكمين، وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة قبل التحكيم (36) عبارة، وقد وُجهت إليهم بهدف تحكيم العبارات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم، وتم الأخذ بمقترحاتهم.

ب – صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدَّرجة الكليَّة لها، كما هو مبين في الجدول (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على اتساق محاور البحث مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة.

الجدول رقم (3) : معامل الارتباط يبين كل محور من محوري الاستبانة مع الدَّرجة الكليَّة لها

المحاور	المحور الأول: تاريخ الفن	المحور الثاني: الانتاج الفني	المحور الثالث: النقد الفني	المحور الرابع: علم الجمال
معامل الارتباط	**0.98	**0.96	**0.97	**0.97
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000

- **ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

أ – طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach، طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمة تربية فنية. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.986) على الاستبانة ككل. وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ب – طريقة التجزئة النصفية: قسمت الاستبانة المطبقة على أفراد العينة الاستطلاعية إلى نصفين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني البنود الزوجية، واحتسب مجموع درجات النصفين، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة (Spearman-Brown) ومعادلة (Guttman Split-Half)، كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول رقم (4): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم	معامل الارتباط بيرسون قبل التعديل	معامل الارتباط سبيرمان براون بعد التعديل
	0.974	0.987

يتبيَّن من قراءة الجدول (4) أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (0.974)، ومعامل الارتباط بعد التعديل بلغ (0.987)، وهي قيم جيدة على مستوى الاستبانة ككل وتدل على ثبات الأداة.

- **إعداد بطاقة الملاحظة:**

تم تصميم بطاقة الملاحظة بهدف تعرف الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم، والتأكد من دقة نتائج استبانة الاحتياجات التدريبية كما أجابت عنها المعلمات، ففي بعض الأحيان قد يجيب المعلمون بطريقة لا تعكس الواقع الفعلي، لذلك تم تصميمها من أجل تحري الدقة العلمية في البيانات المعطاة.

وقد تم تصميمها والتحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وتكونت بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية من (36) عبارة موزعة على (4) محاور – كل

محور يمثل مجالاً من مجالات الاتجاه المعرفي المنظم، وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تمت إعادة صياغة بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، وتكونت بصورتها النهائية من (38) عبارة. وقد تم التحقق من ثباتها حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.91) وهذا يشير إلى تمتعها بدرجة عالية من الثبات.

ثم قامت الباحثة بحضور دروس لدى (20) معلمة تربية فنية من أفراد العينة، بهدف تحديد احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم من خلال ممارستهم لمجالاته، وذلك للتأكد أيضاً من دقة نتائج استبانة الاحتياجات من وجهة نظر المعلمات، وبعد الانتهاء من تطبيق بطاقة الملاحظة، أعطيت كل درجة من درجات ممارسة المعلمات لتلك المجالات قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي: عدد مستويات ليكرت– 1 / عدد المستويات= 3–1 /3 = 0.66 والجدول (5) يوضح ذلك: **جدول(5): درجات ممارسة معلمات التربية الفنية لمجالات الاتجاه المعرفي المنظم في بطاقة الملاحظة والقيم الموافقة لها**

درجة الممارسة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
القيم المعطاة للممارسة	3	2	1
فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة	3– 2.34	2.33 –1.67	1.66 –1

وفي ضوء هذا الجدول تمّ تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم بحسب درجة ممارستهم لمجالات التربية الفنية النظامية اعتمادا على بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **أولاً: الاحتياجات التدريبية : مفهومها:** تشير الاحتياجات التدريبية إلى الفجوة بين ما يجب أن يكون وبين ما هو قائم(الشاعر، 2005، 109)، كما تعرّف بأنها مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها بصورة إيجابية في معارف ومهارات وسلوكيات العاملين سواء للتغلب على نقاط الضعف أو المشاكل التي تحول دون تحقيق النتائج المرجوة، أو لرفع وتحسين معدلات الأداء وإعداد العاملين لمقابلة التغير والتطور في محيط أعمالهم وأوضاعهم المؤسسية(الدبيان، 2011، 13) (Seles, 2002, 47)

وتحظى عملية تحديد الاحتياجات التدريبية باهتمام الباحثين في مجال التدريب؛ نظراً لأهميتها باعتبارها الخطوة الأولى والأساسية في عملية تخطيط البرامج التدريبية، فهي المؤشر الذي يوجه التدريب في الاتجاه الصحيح، بحيث يزيد من كفاءة وحسن أداء المعلمين والارتقاء بمهاراتهم وسلوكهم وتفكيرهم بما يتفق واتجاهات المجتمع وحاجاته التربوية، وذلك لإحداث التغييرات التي يتطلبها الأداء الوظيفي.(بركات، 2010، 6)

وإنّ حصر تلك الاحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية لأي منظمة يكاد يكون مستحيلاً من الناحية الواقعية، نظراً لسرعة التغيير في أساليب العمل تبعاً للتطور العلمي، مما يعني احتمال بروز احتياجات جديدة، وفي ظل ذلك فإن أهداف تحديد الاحتياجات التدريبية يمكن أن يتم صياغتها استناداً إلى الجدوى المنشودة من تحديدها، من حيث توضيح الأفراد المراد تدريبهم ونوع التدريب المطلوب منهم والنتائج المتوقعة منهم، والمساعدة في تحسين الأداء وتحقيق الأهداف الأساسية من العملية التدريبية. والتخطيط الجيد للبرامج التدريبية وتقدير الاحتياجات التدريبية على المدى القريب والبعيد، وتحسين أداء العاملين وزيادة كفاءتهم من خلال انتقال أثر التدريب(الطعاني، 2002، 31)

–أساليب ومصادر الاحتياجات التدريبية:

هناك العديد من المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد الاحتياجات التدريبية منها: رأي مدير العمل بأداء العاملين، والوصف الوظيفي، وتصنيف الوظائف بحيث يتم مقارنة شاغل الوظيفة بالمتطلبات الوظيفية(هلال، 2003، 32)، ومن الأساليب الأخرى التي يمكن اعتمادها في تحديد الاحتياجات التدريبية

أسلوب الملاحظة، وقوائم الاستقصاء، والاستبانة، واللجان الاستشارية، والمقابلات الشخصية، والاختبارات، ودراسة الحالة، ومراجعة الوثائق(Dolasinski, 2004, 87)

ثانياً: الاتجاه المعرفي المنظم(نظرية التربية الفنية النظامية):

1- مفهوم الاتجاه المعرفي المنظم:

إنّ أحد أهداف التربية الفنية هو تحقيق النمو الشامل والمتكامل لخبرات ولشخصيات المتعلمين، وذلك بانتقال التربية الفنية من التركيز على مهارات الرسم والأشغال اليدوية عن طريق تكرار الوحدات الزخرفية ومحاكاة الأشكال الطبيعية إلى التركيز على التنمية الشاملة لهم، وقد ظهرت العديد من النظريات الفنية، التي تنادي بأهمية التربية الفنية وتساعد على تحقيق تلك الأهداف. وكان أحدثها وأكثرها انتشاراً نظرية التربية الفنية النظامية، التي تهدف إلى بناء نظرية لتنظيم مناهج وطرق وأساليب تدريس التربية الفنية، ويرى ايزنر(1988) Esnier أستاذ الفن والتربية في جامعة ستانفورد- أن نظرية التربية الفنية النظامية ليست منهجاً، بل طريقة تناقش ضرورة التعلم من خلال أربعة ميادين، وقد نشأت هذه النظرية في أمريكا في ثمانينيات القرن العشرين، نتيجة المحاولات الجادة لتطوير التعليم في تلك الفترة. فالتربية الفنية النظامية هي فكر تنظيمي يؤكد ضرورة العمل لإيجاد التوازن والاندماج والتكامل بين أربعة ميادين للمنهج هي تاريخ الفن ونقد الفن وعلم الجمال وإنتاج الفن، وذلك لتكوين فهم متكامل للفن داخل إطار التربية الفنية.(الهيئة القومية، 2009، 4)

ومن أهم أهداف هذه النظرية، استمتاع المتعلمين بالإنتاج والابتكار والتعبير الفني من خلال تهيئة الفرص التعليمية المناسبة لهم عبر دروس متسلسلة تقدم جميع المعارف والمهارات والنواحي الوجدانية، وتنمية الحساسية البصرية لديهم لتمكينهم من إدراك الخصائص البصرية التي تمر في حياتهم اليومية، وتعرّف الثقافات المختلفة ومعرفة العلاقات بين الفنون والثقافات السائدة في المجتمعات القديمة والمعاصرة، بالإضافة إلى تفهّم أسس الحوار حول موضوع الفن والأسس التي تقوم عليها الأعمال الفنية، وإمكانية التحدث والتساؤل عن السبب الذي يجعل العمل الفني جميلاً أو غير جميل مع ترسيخ القيم الجمالية لديهم.(المسعري، 2009، 63)

2- ميادين أو مجالات الاتجاه المعرفي المنظم:

1-2-**الإنتاج الفني:** هو ما يقوم به الفنان من تطويع للخامات والأدوات للتعبير عن أفكار ومشاعر تحمل قيماً جمالية مجسداً ذلك في عمل فني ملموس يمكن مشاهدته والحكم عليه.(السيد وآخرون، 2020، 117). وإن من أهم أهداف الإنتاج الفني، أن يتمكن المتعلم من اختيار أدواته وخاماته الفنية ويوظفها، ويكتسب المهارات اليدوية والبصرية الأساسية، ويتعرف طبيعة الخامات والأدوات وإمكاناتها ،مصادرها، ويستخدمها في مواقف مختلفة، ويجرب تقنيات مختلفة ضمن مجالات علمية متعددة، ويحدد لنفسه نهجاً في التعبير والتشكيل، ويعبر عن أفكاره ومشاعره بخامات مختلفة ويكتسب مهارات فنية متنوعة، فهو فرصة للمتعلم ليمارس ويكوّن حصيلة في الثقافة المعرفية والمهارية تساعده في فهم الفن والتربية الفنية كطريقة لحل المشكلات الفنية(الضويحي، 2003، 108)

2-2- تاريخ الفن: هو دراسة المجتمعات والبيئات المختلفة وتعرّف جميع أنشطتها الفنية التي مارستها ومدى إسهاماتها الفكرية والحضارية، وكل ما قدمته للإنسانية، إضافة إلى تعرف الصلات الوثيقة التي ربطت تلك الأعمال الفنية بالمفاهيم الثقافية والتاريخية.(Anderson, 1990, 65)، ويهدف تدريس تاريخ الفن إلى مساعدة التلاميذ على معرفة المزيد من المعلومات عن الفنان الذي أنتج العمل الفني، ووظيفة العمل الفني والثقافة التي ينشأ من خلالها، بالإضافة إلى تعرف الأسباب التي أدت إلى تغيّر أساليب الفن من الماضي إلى الحاضر، وإدراك الكيفية التي جعلت الفن وسيطاً بين الثقافات المختلفة واعتباره لغة فنية عالمية.(كايد، 2003، 98)

3-2- النقد الفني: هو إصدار الأحكام الخاصة بالصفات الجمالية للعمل الفني من خلال الوصف والتحليل والتفسير وصولاً إلى تقييم العمل بالاعتماد على أسس معرفية(السيّد وآخرون، 2020، 118)، وعرفه أبو راشد (2003)بأنه فن الحكم على الأعمال الفنية وتحديد سماتها وخصائصها ومكوناتها وعوامل تشكلها، ونقاط القوة والضعف فيها.(ص21)، كما يعدّ النقد الفني محاولة للإفصاح عما يتضمنه العمل الفني من خبرة جمالية لا تستطيع العين إدراكها، فهو نوع من قراءة الأعمال الفنية وظيفته تدريب المتعلمين على هذه القراءة ليستمتعوا بهذه الأعمال الفنية. ويمثل النقد الفني نشاطاً فنياً يشترط وجود العمل الفني والجمهور، ويحتاج الناقد إلى اللغة التي يمكن أن تجعل عملية النقد فعالة ومؤثرة.(الفهداوي، 2013، 73)

4-2-علم الجمال: هو أحد فروع الفلسفة التي تقوم على دراسة عدد من القضايا والمفاهيم، التي تنشأ من خلال المحاولة لفهم الموضوعات الجمالية التي تتناول طبيعية الفن وأثره في الحياة. ويركز علم الجمال على تذوق القيم الجمالية في الطبيعة والتراث الفني، وتنمية نظرة المتعلم الفلسفية حول الفنون بصفة عامة، وحول الطبيعة والبيئة بصفة خاصة، كما يهدف إلى تنمية المهارات النقدية وتربية الحواس وإكساب المتعلمين السلوك الجمالي، ومناقشة القيم الجمالية والحكم على الخصائص البصرية للبيئة المحيطة به، وتحليل قيمها والتوصل إلى تكوين عاطفة تجاهها.(الهيئة القومية، 2009، 200)

دراسات سابقة: دراسات تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية:

- **دراسة السنيني (2007) في الكويت بعنوان تحديد الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية لمعلمي التربية الفنية المتوسطة واقتراح برنامج تدريبي لرفع كفاياتهم،** هدفت الدراسة إلى تعرف الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية لمعلمي التربية الفنية المتوسطة واقتراح برنامج تدريبي لرفع كفاياتهم، وتعرف الاختلافات بين أفراد العينة في الاحتياجات والكفايات بحسب متغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، تكونت العينة من (223) معلماً ومعلمة، واتبعت المنهج الوصفي في تطبيق أداة الدراسة المتمثلة باستبانة مؤلفة من (70) فقرة، توصلت النتائج إلى أن مستوى الاحتياجات التدريبية في مجال التدريب والتأهيل قبل الخدمة وفي أثنائها منخفضاً، كما تبين وجود فروق في الاحتياجات التدريبية لدى معلمي التربية الفنية لصالح حملة شهادة الدبلوم، ولصالح الفئة(أقل من 5 سنوات خبرة)، بينما لم يكن هناك فروق تعزى للجنس.
- **دراسة هورسن وبيرينكي (2013)Hursen& Birinci في قبرص بعنوان الاحتياجات التعليمية لمعلمي التربية الفنية(Educational needs assessment of art teachers during teaching process**

هدفت الدراسة إلى تعرف الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية حسب الجنس والعمر، تكونت العينة من(54) معلماً ومعلمة، واتبعت المنهج الوصفي في تطبيق أداة الدراسة وهي أداة لتقييم الاحتياجات التدريبية مكونة من(67) فقرة، بينت النتائج أنه ليس هناك فروق في الاحتياجات باختلاف الجنس والعمر.

- **دراسة اللطيف (2018) في السعودية بعنوان الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن ونظر المشرفات،** هدفت الدراسة إلى تعرف الحاجات التدريبية المتعلقة بالنظريات والاتجاهات في تدريس التربية الفنية من وجهة نظرهن ونظر المشرفات، والحاجات التدريبية المتعلقة بمراحل النمو الفني في مرحلة المراهقة وأنماطها التعبيرية لتدريس التربية الفنية من وجهة نظرهن. تكونت العينة من (186) معلمة ومشرفة، واتبعت المنهج الوصفي في تطبيق أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من (45) عبارة، بينت النتائج أن معلمات ومشرفات التربية الفنية كانت حاجتهم للتدريب بدرجة كبيرة في مجال الاستفادة ومعرفة وتوظيف الحاجات التدريبية المتعلقة بالنظريات الحديثة، والاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس المادة.

دراسات تناولت الاتجاه المعرفي المنظم:

- **دراسة قمّاش(2005) في السعودية بعنوان تحليل برنامج إعداد معلم التربية الفنية في كليات المعلمين وفق الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية،** هدفت الدراسة إلى تحليل برنامج إعداد معلم التربية الفنية في كليات المعلمين وفق الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث قائمة صممها كأداة لتحليل مقررات البرنامج الذي بلغ عددها(23) مقرراً، أظهرت النتائج إمكانية تحليل برنامج إعداد معلم التربية الفنية بكليات المعلمين وفق الاتجاه التنظيمي، ومثّل الإنتاج الفني المجال الأكثر سيطرة في أهداف ومحتوى البرنامج، يليه في الترتيب التذوق الفني، فتاريخ الفن، ثم نقد وتحليل الأعمال.
- **دراسة المقرن(2016). في السعودية بعنوان الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية،** هدفت الدراسة إلى تعرّف الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، تكونت العينة من (123) معلماً ومعلمة، واتبعت المنهج الوصفي في تطبيق أداة الدراسة وهي استبانة الكترونية، أظهرت النتائج_أن مستوى الممارسات التدريسية للمعلمين جاء بمستوى مرتفع، كما تبيّن أنه ليس هناك فروق بين المعلمين في ممارساتهم التدريسية بحسب متغير الجنس والخبرة.
- **دراسة الشايع(2020). في الكويت بعنوان تأهيل معلم التربية الفنية اعتماداً على نظرية التربية الفنية المعتمدة على المعرفة بدولة الكويت– دراسة نظرية،** هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى إمكانية تطبيق النظرية المعرفية في برنامج إعداد معلم الفن بكلية التربية الأساسية من الناحية النظرية، وتعرف الإطار المفاهيمي للنظرية من أجل إعداد معلم الفن، أظهرت النتائج أن النظرية المعرفية في التربية الفنية بجوانبها الأربعة تعتبر منهجاً متكاملاً للتدريس له مدخلاته ويمكن قياس مخرجاته، فهي اتجاه معرفي يؤكد على منهج مكتوب ومنظم من السهل إلى الصعب، تنعكس فوائده على الدارس وتنمي ثقافته الفنية، وأن برامج إعداد معلم الفن ركزت على عملية تطوير قدرات الطلبة ليس فقط في الإنتاج الفني، لكن أيضاً من خلال تطوير قدراتهم المرتبطة بالاتصال البصري، والحساسية الجمالية.

موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة: من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الاحتياجات التدريبية والاتجاه المعرفي المنظم، تبين أن البحث الحالي يتفق مع جميع الدراسات المذكورة في المنهج حيث استخدمت المنهج الوصفي، كما يتفق معها جميعها بالاعتماد على عينة من معلمات التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي، باستثناء دراسة السنيني(2007)، ودراسة اللطيف(2018)، التي تمثلت بمعلمي التربية الفنية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بالإضافة إلى استخدامهم الاستبانة كأداة باستثناء دراسة قمّاش(2005) التي اعتمدت على أداة تحليل، ودراسة الشايع(2020) التي كانت عبارة عن دراسة نظرية، في حين يتفرد البحث الحالي – في حدود علم الباحثة– بدراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في مدينة طرطوس على صعيد الدراسات المحلية، فلا يوجد أية دراسة في سورية تناولت تلك المتغيرات.

النَّتائج والمناقشة: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث من معلمات التربية الفنية على الدرجة الكلية، وعند كل محور من محاورها، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول رقم (6):الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم من وجهة نظرهن

الرقم	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
1	المحور الأول: تاريخ الفن	3.71	0.21	%74.20	مرتفعة
2	المحور الثاني: الإنتاج الفني	1.94	0.06	%38.80	منخفضة
3	المحور الثالث: النقد الفني	3.17	0.29	%63.40	متوسطة
4	المحور الرابع: علم الجمال	3.96	0.10	%79.20	مرتفعة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.20	0.05	%64	متوسطة

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم من وجهة نظرهن بلغت (3.20)، ووزن نسبي بلغ (64%)، بدرجة احتياجات متوسطة. وجاء في المرتبة الأولى محور علم الجمال بمتوسط حسابي بلغ (3.96)، ووزن نسبي بلغ (79.20%)، بدرجة احتياجات مرتفعة ثم جاء في المرتبة الثانية محور تاريخ الفن بمتوسط بلغ (3.71)، ووزن نسبي بلغ (74.20%)، وبدرجة احتياجات تدريبية مرتفعة أيضاً، ثم جاء في المرتبة الثالثة محور النقد الفني بمتوسط بلغ (3.17)، ووزن نسبي بلغ (63.40%)، وبدرجة احتياجات تدريبية متوسطة، بينما جاء في المرتبة الرابعة محور الانتاج الفني بمتوسط بلغ (1.94)، ووزن نسبي بلغ (38.80%)، وبدرجة احتياجات تدريبية منخفضة.

تعزو الباحثة درجة الاحتياجات المتوسطة إلى المرتفعة إلى أن المعلمات بحاجة إلى التدريب المستمر في مجال تخصصهن في ظل الانفجار المعرفي، وكذلك ضعف إعدادهن قبل الخدمة؛ فالنسبة الأكبر من المعلمات متخرجات من معهد إعداد معلمين، ولسن حاصلات على شهادة جامعية، وقد يكون للمؤهل العلمي أثره الواضح في تأهيلهن التخصصي من حيث المقررات الدراسية وعدد سنوات الدراسة، بالإضافة إلى أن الاتجاه المعرفي المنظم يعدّ من النظريات الحديثة نسبياً في مجال التربية الفنية وقد لا يكون ضمن خطة إعدادهن قبل الخدمة، وبالتالي فإن المعلمات معظمهن ليس لديهن المعلومات الكافية عنه وهن بحاجة إلى التدريب على مجالاته المتنوعة.

كما تعزو الباحثة ذلك إلى رغبة المعلمات في مواكبة التجديد والاستفادة مما هو جديد في العملية التعليمية، ولكن إهمال المجتمع للمادة والتقليل من أهميتها يقلل من دافعية المعلمة للتطوير والتقدم الذاتي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اللطيف(2018) بينما تختلف مع دراستي السنيني(2007) والمقرن(2016) اللتان أكدتا أن الاحتياجات التدريبية لدى المعلمين منخفضة.

السؤال الفرعي الأول: ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب تاريخ الفن من وجهة نظرهن ؟

يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عينة البحث من معلمات التربية الفنية حول درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب تاريخ الفن من وجهة نظرهن، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (7): درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب تاريخ الفن من وجهة نظرهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
6	إثراء الرؤية الفنية من خلال المقارنات التاريخية للأعمال	4.00	0.70	%80.00	مرتفعة
1	تقديم المعلومات التاريخية المرتبطة بالعمل الفني	3.99	0.10	%79.80	مرتفعة
9	تحديد الأصول التاريخية للمدارس الفنية	3.79	0.41	%75.80	مرتفعة
7	تصنيف الأعمال الفنية حسب التطورات التاريخية	3.78	0.80	%75.41	مرتفعة
2	توضيح ظروف إنتاج العمل الفني تاريخياً	3.77	0.81	%75.40	مرتفعة
4	تعريف التلاميذ بمساهمات الفنانين في الثقافات والمجتمعات	3.55	0.50	%71.00	متوسطة
3	توضيح دور الفنون في متغيرات التاريخ والثقافة	3.53	0.50	%70.60	متوسطة
5	سرد التطور التاريخي للفنون المتنوعة	3.50	0.85	%70.20	متوسطة
8	التعريف بالأدوات الفنية المستخدمة تاريخياً	3.48	0.50	%69.60	متوسطة

يلاحظ من الجدول (7) أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب تاريخ الفن من وجهة نظرهن جاءت بدرجة مرتفعة. وقد توزعت المتوسطات الحسابية بين المتوسطة والمرتفعة بنسب تراوحت بين (3.48) و(4.00)، وأوازن نسبية تراوحت بين (69.60%) و(80.00%). وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف معلوماتهن في مجال تاريخ الفن نتيجة نقص المصادر والمراجع، وضعف الاهتمام بتطوير ثقافتهن الفنية والاطلاع على كل جديد في مجال تاريخ الفن، وذلك لقلة حاجتهن الى استخدام تلك المعلومات في حياتهن المهنية، بالإضافة إلى أن مجال تاريخ الفن مجال غني بالمصطلحات والاسماء الفنية والأحداث والتواريخ التي من الممكن أن تنسى ما لم يتم تطبيقها وربطها بالإنتاج الفني بشكل مستمر، وأن عملية تقديمها وتوضيحها تحتاج إلى مهارات قد لا تتوفر لدى معلم التربية الفنية، فهو ليس مجرد مصدر وناقل للمعلومات الفنية النظرية، بل يجب أن يعرف كيف يقدم المعلومة ويعلم التلميذ كيف يستخدمها ويستفيد منها بدلاً من مجرد تلقيها وحفظها.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب الانتاج الفني من وجهة نظرهن ؟

يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عينة البحث من معلمات التربية الفنية حول درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب الإنتاج الفني من وجهة نظرهن، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (8): درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب الانتاج الفني من وجهة نظرهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
19	توظيف التقنيات الحديثة في الإنتاج الفني	3.40	0.50	%68.00	متوسطة
20	استخدام الأدوات والمواد المختلفة في مواقف مختلفة	2.32	0.21	%46.4	منخفضة
15	إنتاج الفن عن طريق أشغال المعدن	2.07	1.03	%41.40	منخفضة
18	إنتاج الفن عن طريق النحت	2.05	0.72	%41.00	منخفضة
16	إنتاج الفن عن طريق الطباعة	2.00	0.12	%40.00	منخفضة
10	إيجاد الحلول المتنوعة لإنتاج الأعمال الفنية	1.95	0.72	%39.00	منخفضة
17	إنتاج الفن عن طريق التشكيل المباشر بالخامات	1.70	0.83	%34.00	منخفضة
12	إنتاج الفن عن طريق الرسم	1.53	0.50	%30.30	منخفضة
13	إنتاج الفن عن طريق الزخرفة	1.51	0.50	%30.20	منخفضة
11	استخدام الأدوات الفنية المختلفة بالطرق الصحيحة	1.49	0.50	%29.80	منخفضة
14	إنتاج الفن عن طريق أشغال الخشب	1.23	0.43	%24.60	منخفضة

يلاحظ من الجدول (8) أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب الانتاج الفني من وجهة نظرهن جاءت منخفضة. بمتوسطات حسابية تتراوح بين (1.23) و(2.07)، ووزن نسبي لا يزيد على (41.40%)، في حين حصلت العبارة (توظيف التقنيات الحديثة في الإنتاج الفني) على درجة احتياجات متوسطة، بمتوسط حسابي (3.40)، ووزن نسبي بلغ(68%). وتفسر الباحثة ذلك بأنه من خلال الاطلاع والسؤال تبين أن مقررات الانتاج الفني تحظى بالنصيب الأكبر من مجمل عدد الساعات المتعلقة بالإعداد التخصصي لمعلم التربية الفنية قبل الخدمة، فلذلك يتم إعداد المعلم بشكل جيد في هذا المجال أكثر من غيره مما يقلل وجود حاجات تدريبية لدى المعلمات، وربما يعود السبب إلى أن حصة التربية الفنية ظلت لسنوات طويلة قائمة فقط على الرسم والإنتاج الفني من دون التركيز على بقية المجالات، بالإضافة إلى اهتمام الأهل أيضاً بتنمية الجانب المهاري لدى أطفالهم من خلال الدورات التدريبية، مما يدفع المعلمة أيضاً إلى تطوير ذاتها باستمرار. وهذا ما أكدته دراسة قماش(2005) التي بيّنت أن الإنتاج الفني هو المجال الأكثر سيطرة في أهداف البرنامج ومحتواه.

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب النقد الفني من وجهة نظرهن ؟

يشير الجدول (9) إلى إجابات أفراد عينة البحث من معلمات التربية الفنية حول درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب النقد والفني من وجهة نظرهن، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (9): درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب النقد الفني من وجهة نظرهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
21	كيفية إبداء الرأي في المعالجة الفنية للعمل الفني	3.77	0.42	%75.40	مرتفعة
29	كتابة فقرة نقدية عن العمل الفني بأسلوبي الخاص	3.64	0.48	%72.80	متوسطة
22	وصف العلاقات المتنوعة داخل العمل الفني الواحد	3.45	0.49	%69.00	متوسطة
23	وصف العناصر الفنية المكونة للعمل الفني من خط ومساحة ولون	3.40	0.50	%68.00	متوسطة
25	استخدام المفاهيم والمصطلحات الفنية المناسبة التي تصف وتفسر وتحلل العمل الفني أثناء الحديث عنه	3.26	0.97	%65.20	متوسطة
28	استخراج الأفكار الرئيسة من العمل الفني	3.03	0.19	%60.60	متوسطة
24	الحديث عن العمل الفني وفق مراحل النقد الفني	3.02	0.88	%60.40	متوسطة
30	كيفية المقارنة بين الانتاج الفني الشخصي والأعمال الأخرى	3.00	0.32	%60.00	متوسطة
27	إصدار الأحكام على الأعمال الفنية	2.80	0.48	%56.00	متوسطة
26	اختبار الآراء التي يتم التوصل إليها حول العمل الفني ومناقشتها	2.40	0.94	%48.00	متوسطة

يلاحظ من الجدول (9) أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب النقد الفني من وجهة نظرهن جاءت بدرجة متوسطة. بمتوسطات حسابية تزيد على(2.40)، ووزن نسبي يزيد عن (48%). باستثناء العبارة (كيفية إبداء الرأي في المعالجة الفنية للعمل الفني) فقد حصلت على درجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، ووزن نسبي بلغ (75.40%). وتعزو الباحثة ذلك أن المعلم بحاجة إلى التدريب على مهارة النقد الفني، فهو قد يعرف ويطبق بعض مجالات النقد الفني وذلك لامتلاكه بعض المعلومات حول النقد بشكل عام والتي قد تتقاطع مع بعض نقاط النقد الفني، ولكن ليس لديه المعرفة الكافية بمراحل وكيفية تطبيق مهارات النقد الفني، كما قد تفسر الباحثة ذلك بأنه لم يعد هدف التربية الفنية قائماً على تحقيق الاتقان المهاري أو مدى جودة الإنتاج عند المتعلم بقدر ما اتجهت المناهج الحديثة إلى كيفية تزويد المتعلمين بمحتويات تعليمية تكون قادرة على بناء الانسان جمالياً ونقدياً بالإضافة إلى إنتاجه الفني. مما جعل المعلمات يشعرن بحاجتهن الى التدريب على مجالات الفن المتنوعة، بالإضافة لإيمان المعلمة المطلق بضرورة النقد وأهميته وتأثيره في حياة التلميذ.

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب علم الجمال من وجهة نظرهن ؟

يشير الجدول (10) إلى إجابات أفراد عينة البحث من معلمات التربية الفنية حول درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب علم الجمال من وجهة نظرهن، ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول رقم (10): درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب علم الجمال من وجهة نظرهن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
33	مناقشة القيم الجمالية للأعمال الفنية	4.71	0.45	%94.40	مرتفعة
34	توضيح الخصائص البصرية للبيئة المحيطة	4.49	0.50	%89.80	مرتفعة
32	التحدث عن الفن وأثره في الحياة	4.21	0.83	%84.20	مرتفعة
37	استنتاج الأسباب التي تجعل العمل الفني كياناً فنياً	4.05	0.72	%81.00	مرتفعة
35	توضيح اختلاف دلالات ومعاني الأعمال الفنية وفق تغير الثقافات	3.72	0.42	%74.41	مرتفعة
36	توضيح أثر البيئة وعلاقتها الجمالية بالموروث الفني	3.70	0.46	%74.40	مرتفعة
31	كيفية تذوق الجمال في الأعمال الفنية والبيئة المحيطة	3.51	0.50	%70.20	متوسطة
38	استنتاج الأسباب التي تجعل العمل الفني مدركاً جمالياً يتطلب الاستجابة	3.28	0.40	%65.60	متوسطة

يلاحظ من الجدول (10) أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم في جانب علم الجمال من وجهة نظرهن جاءت بدرجة مرتفعة. بمتوسطات حسابية تزيد على (4.71)، ووزن نسبي يزيد على (94.40%). باستثناء العبارتين (كيفية تذوق الجمال في الأعمال الفنية والبيئة المحيطة، استنتاج الأسباب التي تجعل العمل الفني مدركاً جمالياً يتطلب الاستجابة) فجاءتا بدرجة احتياجات متوسطة، بمتوسطات حسابية بلغت (3.51)، و(3.28)، ووزن نسبي تراوح بين (70.20%)، و(65.60%) للعبارتين على التوالي. وتعزو الباحثة ذلك إلى صعوبة فهم المعلمات لهذا المجال وضعف معلوماتهن عنه، وهذا ما أكده الضويحي(2003) أن مدرسي الفنون لا يحبون علم الجمال لأن هذا العلم قد يرتبط في أذهانهم بالدراسات الفلسفية النظرية الجامدة التي يصعب تطبيقها في نظرهم.

السؤال الثاني: ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم بحسب بطاقة الملاحظة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمات لمجالات الاتجاه المعرفي المنظم على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وعند كل محور من محاورها، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول(11).

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمات التربية الفنية لمجالات الاتجاه المعرفي المنظم

الرقم	محاور الاستبانة	العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة	الرتبة
1	المحور الأول: تاريخ الفن	20	1.36	0.444	%45.33	منخفضة	4
2	المحور الثاني: الإنتاج الفني	20	2.37	0.852	%79	مرتفعة	1
3	المحور الثالث: النقد الفني	20	2.15	0.978	%71.66	متوسطة	2
4	المحور الرابع: علم الجمال	20	1.41	0.181	%47	منخفضة	3
الدرجة الكلية للاستبانة		20	1.94	0.169	%64.66	متوسطة	

يتبين مما سبق أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمات التربية الفنية لمجالات التربية الفنية النظامية تراوحت بين(2.38) كحد أعلى لمجال(الإنتاج الفني) وهي درجة مرتفعة، وبين(1.34) كحد أدنى لمجال(تاريخ الفن) وهي درجة منخفضة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لبطاقة الملاحظة ككل(1.91) وهي درجة متوسطة.

بناء على نتائج بطاقة الملاحظة الخاصة بالاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم يمكن تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات من خلال حصر المجالات التي تمارس بدرجة ضعيفة ومتوسطة وهي (تاريخ الفن، النقد الفني وعلم الجمال)

من خلال المقارنة بين نتائج الاستبانة من وجهة نظر المعلمات وبطاقة الملاحظة نلاحظ أن بطاقة الملاحظة أكدت ما تم التوصل إليه من خلال الاستبانة، فالمجالات التي أكدت المعلمات أنها بحاجة إلى التدريب عليها، هي نفسها التي تمارس بدرجة منخفضة والتي أكدتها نتائج بطاقة الملاحظة. وتعزو الباحثة ذلك إلى ما تم ذكره سابقاً أن الاتجاه التنظيمي هو من الاتجاهات الحديثة نسبياً ولا تعرف المعلمات بطريقة تطبيقه، بالإضافة إلى أن المعلمات لديهن اتجاه إيجابي ورغبة لتطوير أدائهن وتأهيلهن في مختلف مجالات التربية الفنية التي لم يتلقوا التدريب الكافي فيها سواء قبل الخدمة أو أثناءها وذلك لإيمانهن المطلق بأهمية هذه المادة وضرورة تدريسها من خلال الاتجاهات المعاصرة، وضرورة الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال الفن بالرغم مما تعانيه المادة ومدرسيها من إهمال. وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، إذ أوضحت معظم المعلمات أنهن يرغبن بتطوير معلوماتهن والاهتمام أكثر بمادتهن من قبل المسؤولين في وزارة التربية حتى تأخذ حقها. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المقرن(2016) التي أكدت أن مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية مرتفع.

التحقق من فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطي درجات معلمات التربية الفنية في مدينة طرطوس حول احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر الدورات التدريبية.

للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث من المعلمات حول احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر الدورات التدريبية(لم يخضع لدورة تدريبية، خضع لدورة تدريبية)، تمَّ استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة ويظهر الجِدول (12) نتيجة هذا الحساب.

الجدول رقم (12): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المعلمات حول درجة احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر الدورات التدريبية

محاور الاستبانة	متغير الدورات التدريبية	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	قيمة الاحتمال	القرار
المحور الأول: تاريخ الفن	لم يخضع لدورة تدريبية	50	33.26	2.01	-.825	0.412	غير دال
	خضع لدورة	36	33.16	1.84			
المحور الثاني: الانتاج الفني	لم يخضع لدورة تدريبية	50	22.16	0.76	1.748	0.084	غير دال
	خضع لدورة	36	21.88	0.62			
المحور الثالث: النقد والتذوق الفني	لم يخضع لدورة تدريبية	50	31.48	2.95	-.844	0.401	غير دال
	خضع لدورة	36	30.02	2.99			
المحور الرابع: علم الجمال	لم يخضع لدورة تدريبية	50	31.68	0.81	-.232	0.817	غير دال
	خضع لدورة	36	30.72	0.84			
الدرجة الكلية للاستبانة	لم يخضع لدورة تدريبية	50	113.78	1.61	1.950	0.063	غير دال
	خضع لدورة	36	112.02	1.94			

يتبيّن من الجدول (12) أنّ الفرق الذي ظهر بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث من معلمات التربية الفنية في مدينة طرطوس حول احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر الدورات التدريبية، هو فرق غير دالّ

وليس جوهري على مستوى محاور الاستبانة ككل، وعند كل محور من محاورها، إذ جاءت قيمة الاحتمال (Sig) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05).

وتعزو الباحثة عدم وجود فرق بين المعلمات اللواتي خضعن لدورات تدريبية واللواتي لم يخضعن لدورة ربما لضعف جدوى الدورات التدريبية التي تخضع لها المعلمات وقلة ساعاتها التدريبية ومعلوماتها التخصصية فأغلبها تقدم المعلومات المتعلقة بالاستراتيجيات التدريسية، وبعضها يركز على جانب واحد وهو الانتاج الفني متغافلين جوانب الفن الأخرى كتاريخ الفن والنقد الفني وعلم الجمال، وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة حول فاعلية الدورات التدريبية التي تدعى لها المعلمات، بالإضافة إلى أن معظم الدورات التدريبية التي تخضع لها المعلمات غير مبنية على احتياجاتهن، فقد يتكرر محتواها لسنوات عديدة من دون دراسة الاحتياجات ونواحي القصور لدى المعلمات في ظل التغيرات والتطورات العلمية التي يخضع لها المجتمع.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات العيّنة من معلمات التربية الفنية في مدينة طرطوس حول احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة.

للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المعلمات حول احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة(أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، تمَّ استُخدام تحليل التَّباين الأحادي (One – Way ANOVA)، وأدرجت النَّتائج في الجّدول (13).

الجدول رقم (13): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث من المعلمات حول درجة احتياجاتهم التدريبية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال
المحور الأول: تاريخ الفن	أقل من 5 سنوات	34	33.48	1.93	بين المجموعات	1.734	.867	.226	0.798
	5 – 10 سنوات	30	33.51	2.16	داخل المجموعات	319.021	3.844		
	أكثر من 10 سنوات	22	33.19	1.67	المجموع	320.756			
المحور الثاني: الانتاج الفني	أقل من 5 سنوات	34	22.04	0.61	بين المجموعات	1.869	.935	1.850	0.164
	5 – 10 سنوات	30	22.20	0.75	داخل المجموعات	41.945	.505		
	أكثر من 10 سنوات	22	21.84	0.73	المجموع	43.814			
المحور الثالث: النقد والتذوق الفني	أقل من 5 سنوات	34	31.88	2.93	بين المجموعات	1.488	.744	.083	0.921
	5 – 10 سنوات	30	31.71	3.16	داخل المجموعات	746.244	8.991		
	أكثر من 10 سنوات	22	31.53	2.81	المجموع	747.733			
المحور الرابع: علم الجمال	أقل من 5 سنوات	34	31.60	0.76	بين المجموعات	1.314	.657	.960	0.387
	5 – 10 سنوات	30	31.62	0.80	داخل المجموعات	56.825	.685		
	أكثر من 10 سنوات	22	31.88	0.90	المجموع	58.140			
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	34	113.32	2.05	بين المجموعات	4.654	2.327	.719	0.490
	5 – 10 سنوات	30	113.74	1.63	داخل المجموعات	268.741	3.238		
	أكثر من 10 سنوات	22	113.23	1.75	المجموع	273.395			

يشير الجدول (13) إلى عدم وجود فروق دالّة وجوهرية عند كل محور من محاور الاستبانة، وعلى مستوى المحاور ككل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)عند جميع المحاور. وعليه تقبل الفرضية الصفرية التي تنص بعدم وجود فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة بحسب متغير سنوات الخبرة، وتفسّر الباحثة ذلك بأن الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية كما ذكرنا من الاتجاهات المعاصرة والحديثة في تدريس التربية الفنية، مما يجعل جميع المعلمات

على اختلاف سنوات خبرتهن بحاجة إلى التدريب على مجالاته بالقدر نفسه، بالإضافة إلى أنهن يعيشون في بيئة واحدة، لها الثقافة نفسها والأفكار شبه الثابتة حول مادة التربية الفنية منذ سنوات عديدة، مما قد يؤثر في شغف المعلمة ودافعيتها لتطوير ذاتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المقرن(2016) التي أكدت أنه ليس هناك فروق بين المعلمات تعود لمتغير الخبرة التدريسية.

الاستنتاجات والتوصيات:

بيّنت النتائج أن درجة احتياجات معلمات التربية الفنية في ضوء الاتجاه المعرفي المنظم من وجهة نظر المعلمات وبحسب بطاقة الملاحظة متوسطة، وأنه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات اجابات أفراد العينة حول احتياجاتهم التدريبية في ظل الاتجاه المعرفي المنظم بحسب (عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)، بناء على هذه النتائج، قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

- ضرورة اهتمام وزارة التربية بكل جديد متعلق بالتربية الفنية وأنشطتها ونظرياتها، من خلال توفير مستلزماتها وأدواتها في المدارس، وذلك لدورها المهم في بناء شخصية التلاميذ بشكل عام .
- إقامة دورات تدريبية تخصصية لمعلمات التربية الفنية، والتأكد من وصولها لأكبر عدد ممكن منهن.
- عقد ندوات، ونشر كتيبات عن أهمية التربية الفنية الحديثة ودورها في بناء شخصية الطفل.
- إجراء أبحاث تستهدف الكشف عن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في مختلف المراحل الدراسية، وفي ضوء متغيرات أو نظريات أخرى.
- تشجيع المعلمين والباحثين لتوضيح رسالة التربية الفنية المعاصرة في وسائل الإعلام المختلفة.

المراجع:

1. أبو راشد. عبد الله. التقدير والنقد الفني. منشورات وزارة الثقافة: دمشق، 2003.
2. بركات. زياد. الاحتياجات التدريبية لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم. المؤتمر العلمي الثالث لجامعة جرش الأهلية. 2010.
3. خضر. صلاح الدين . بناء استراتيجية مقترحة لتطوير نظرية تدريس التربية الفنية في ضوء مفهوم بحث التربية الفنية. وقياس مدى تقدير واتفاق المعلمين على منهجه الفلسفي واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس في سلطنة عمان. مجلة البحوث في التربية الفنية والفنون. م(5) . ع(5)، 2002.
4. الدبيان. عبد العزيز. الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض. مجلة رسالة الخليج العربي. ع(111)، 2011.
5. السنيني، فهد. تحديد الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية لمعلمي التربية الفنية المتوسطة واقتراح برنامج تدريبي لرفع كفاءاتهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان، الأردن، 2007.
6. السيد، أحمد؛ واصف، سوزان؛ أنور، وائل؛ حنا، نجلاء. فاعلية استخدام نظرية DBAE في التربية الفنية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية النوعية. مجلة بحوث التربية النوعية. ع(59)، 2020.
7. الشاعر، عبد الرحمن. إعداد البرامج التدريبية – التدريب الفعال. مكتبة الرشيد: الرياض، 2005.
8. الشايع منى. تأهيل معلم التربية الفنية على أساس نظرية التربية الفنية المبنية على المعرفة في دولة الكويت. مجلة أبحاث التعليم النوعي. ع(57)، 2020.

9. الضويحي، محمد. التربية الفنية المبنية على المجتمع ومكانتها بين النظريات الأخرى. مجلة التربية وعلم النفس– جامعة الملك سعود. ع(22)، 2003.
10. الضويحي، محمد. مدى إمكانية تطبيق نظرية التربية الفنية القائمة على الفن كمادة دراسية وإمكانيات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث في التربية الفنية والفنون. 2014.
11. الضويحي، محمد. نظرية التربية الفنية القائمة على الفن كمادة وامكانيات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية. 2003.
12. الطعاني. حسن. التدريب الإداري المعاصر، دار المسيرة: عمان، 2002.
13. الطعاني، حسن. التدريب: مفهومه وفعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها. دار الشروق: الأردن، 2009.
14. العاجز. فؤاد. تقييم الدورات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية. م(2)، ع(1)، 2015.
15. العامري. محمد. نظرية التربية الفنية القائمة على المجالات المعرفية مدخلاً شاملاً لإعداد معلمي الفنون في جامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم التربوية. ع(4)، 2014.
16. الفهداوي، صالح والعنوز، إلهام. التربية الفنية المعرفية. السلسلة العراقية: العراق، 2013.
17. قماش، قماش. تحليل برنامج إعداد معلمي التربية الفنية في كليات المعلمين وفق الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. 2005.
18. كايد، عمرو. الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. مجلة الدراسات. م(29)، ع(1)، 2003.
19. اللطيف، نوف. الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. مجلة الجامعة الإسلامية. م(26)، ع(6)، 2018.
20. المزروع، تهاني. درجة ملاءمة بيئة التعليم الفني الفعلية لمواصفات البيئة الصفية في ضوء التربية الفنية القائمة على (DBAE) في المدارس المتوسطة بمدينة الرياض. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. م(3)، ع(1)، 2018.
21. المسعري. ناصر. مناهج وطرق تدريس التربية الفنية واتجاهاتها الحديثة في التعليم العام. دار الصميعي: الرياض. 2009.
22. مصطفى، يوسف. الإدارة التربوية – مداخل جديدة لعالم جديد. دار الفكر العربي: القاهرة. 2005.
23. المقرن، انتصار. الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية في ضوء النظرية المعرفية وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية. المجلة التعليمية الدولية المتخصصة. م(5)، ع(19)، 2016.
24. منصور، علي والأحمد، أمل والشماس، عيسى. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، جامعة دمشق: سوريا. 2011.
25. هلال. محمد. الاحتياجات التدريبية والتخطيط. مركز تطوير الأداء للتنمية: القاهرة. 2001.
26. الهنيدي، منال. التربية الفنية لطفل الروضة. دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن. 2008.
27. الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد التربوي. وثيقة المستويات القياسية لمحتوى التربية الفنية. مصر. 2009.
1- Anderson, T. Attaining critical appreciation through art, studies in art education. 31(1), 1990, pp132- 140.
2- Dolasinski, J. Training The Tainer Performance- Based Training for Todays Wokplace. Personal Education, Inc. upper Saddle River, New Jersey, Prentice Hall International, 2004.

3- Esnier, E. The Emergence of new Paradigms for educational researcg, art education, 46(6), 1993, pp50- 55.

4- Fayzullaev, I. Developing Creativity In Preparing Children For School Education. The American Journal of Social Science and Education Innovations, (31) ,2021, pp.515-518.

5- Hursen, C & Birinci, C. Educational needs assessment of art teachers during teaching process. Social and Behavioral Sciences, (83), 2013,pp1068- 1072.

6- Seles, L. More is not necessarily better: The relationship between the quantity and quality of training efforts. The International Journal of Human Resources Management, 13(8), 2002, p.p1279-1298.